# مقام الجدي

لرئيف كرم

مسرح مونو .Nov 16 15 14 13 12

انتاج : رئيف كرم -فواد علبوان وزيكو هاوس.

ملاحظة: بدا العرض بطواف مسرحي من شارع مونو

nadi lekol el nas

نادي لكل الناس

سيناريو وإخراج : رئيف كرم
موسيقى وشريط مسجل : فانشيه كليندارياك
مساعد مخرج : علي الفرحولّي
كلمات فعل الإيمان : د.موسى وهبي
انتاج: رئيف كرم ،فؤاد علبوان،ريكو هاوس

الممثلون:
علي طحان
رويدا الغالي
خليل مشولي
كاترينا دكروب
رؤى بزيع
أحلام ديراني
هاني الخطيب
محمد ربّاني
ورئيف كرَم
بالإشتراك مع جورج قصوف

تنفيذ السنوغرافيا : علي بدر الدين . مريم دلال
كوريغرافيا : كاترينا دكروب . رويدا الغالي . لمسات أخيرة : حنى الحسن
غرافيكس : رلى سهيل THE MEDIA HOME
فيلم متحركه: رلى سهيل THE MEDIA HOME.رئيف كرم
ملابس واكسسوار : بشاره عطاالله . فرح ورداني
كوريغرافيا: سناد الشوفي .يوسف صفوان
مكياج وتسريح شعر : مسون هلال

صوت : زياد شكرون
إضاءة : حلال أبو عقل
تصوير فيديو ونقل مباشر :محمود لبّان
مدير مسرح : علي فرحات
ماحق صحافي : مريم حمود
انتاج الطواف المالتيميديا في الشارع : ريكو هاوس

شكر خاص : ادارة معهد الصوت الحميله - الفرع الأول

أرشيف: عالم المسرح

موضوع جديد | طباعة | إذهب الى منتدى: -- إختار منتدى من القائمة --

رئيف كرم يعود بمسرحية »مقام الجدي«

لورد الاتحاد

2008/11/17 - 08:57

**»مقام الجدي« هو العمل الذي عاد** من أجواء العبث في المسرحية به المخرج رئيف كرم، بعد طول غياب، على مسرح المونو. العرض تأليف وإخراج رئيف كرم، تمثيل علي طحان، رويدا الغالي، خليل متبولي، كاترينا دكروب، رؤى بزيع، أحلام ديراني، هاني الخطيب، محمد رباني، بالاشتراك مع جورج قصوف، ورئيف كرم. موسيقى فاتشيه كليندارِيان.

»للتّقل صنعة« كما يقول المثل، لكنّ المخرج رئيف كرم غيّر المقولة الى »الإبهام صنعة«. صفة الإبهام طبّع بها المخرج عرضه بعد غياب، محولاً فنّ العرض والفرجة الى مشهد ضبابيّ، عدم الرؤية فيه هي الحالة المسيطرة عن سابق قصد وتصميم. قبل بداية العرض، خرج علينا ممثل يحمل على ظهره ما يشبه الصخرة، متمتماً بكلمات عن التيوس والجديان، يرافقه المخرج، بهدف القيام بجولة مسرحيّة خارجيّة حول مسرح المونو. وبالفعل سرنا وراءه على وقع »عراضة« أفراح كتلك التي تزفّ العرسان في الشارع، من دقّ طبول ومزمار. بعد هرج ومرج، أطلّت الممثلات بزيّهنّ الغريب وقرون التيس على رؤوسهنّ، ليرقصن ويتمايلن، يحيط بهنّ »بودي غارد« أو مرافقون شخصيون، بسمّاعات ونظّارات سوداء، حتّى صعدن في سيّارة كسيّارات الغولف للعودة الى المسرح في تظاهرة من عالم الماعز. عنزات وتيوس، اجتاحت المونو، في زفّة تليق بشارع صاخب من بعد السّاعة التاسعة. هذه التّظاهرة أعجبت سائقي السيّارات الذين اضطرّوا للتوقف أمام المشهد، وبدأوا بالتّصفيق اعتقاداً منهم أنّ عرضاً من عروض الفرق الرومانيّة يزور المونو في هذه الليلة. لكن الصّدمة كانت عندما اكتشف روّاد السهر والمارّة أنّ العرض محلّي، صناعة وطنيّة، انتهت صلاحيّة متعته على باب المسرح، وبدأت بالنسبة إلينا، نحن جمهور العرض الحقيقي، لدى انتقاله الى داخل المسرح، عندما أطلّ الخفيف الظلّ جورج قصوف في منظومة شعريّة فلسفيّة عن العنزات ومقام الجدي... وابتدأ العرض. وطرح السّؤال الأهم: هل كان يجب أن يتوقّف العرض عند هذا الحدّ من دون دخولنا أم كان لا بدّ مما رأيناه داخل المسرح؟ لأنّ الزفّة كانت أفضل أجزاء العرض.

هلوسة

على الخشبة، اقتصر الاحتفال على فراغ مسرحي مع مقعد خشبي وشجرة

بأغصان عارية وشاشة عملاقة في الخلف، بثّ عليها منظر الصالة والجمهور، لا سيّما أنّ جزءاً كبيراً من الأحداث دار بين الجمهور، نظراً إلى جلوس الممثلة رويدا الغالي بيننا، على مقعد بقرنين، تبعه جلوس باقي الممثلات. في الربع ساعة الأول من العرض شاهدنا عرضاً للأزياء، والاكسسوارات والماكياج، والتي كانت لافتة بالفعل (أزياء واكسسوارات بشارة عطا الله وفرح ورداني وماكياج وتسريحات ميسون هلال) على موسيقى عمر الزعني، واذ تفهم سريعاً المعنى المقصود، رثاء بيروت، أرض الهرج والمرج والفلتان والانقسامات، أرض الشعب المسكين وشعب »الهاي لايف«. للآن لا جديد تحت الشّمس. لكن الجديد في عمل رئيف كرم هو رئيف كرم بذاته. رئيف كرم المؤلّف الذي حمّل عرضه هذا الكمّ من الكلمات غير المترابطة والأفكار المتشابكة، بتراتبيّة لم نفهم منطق أحداثها. فإمّا كان ينبغي علينا تشغيل مخيّلتنا أكثر أو أنّ العمل سابق لعصره. لكن في كلتا الحالتين لم نستطع تلقّي جميع الرموز التي طالعنا بها المخرج، وهذا توقّف على الشكل الذي أراد من خلاله إطلاق جميع أفكاره الدفينة منذ سنوات، مرّة واحدة بفوضى أتت مزعجة مشهديّاً على الخشبة. فوضى في طرح لم نجد أصلاً مفتاحاً واحداً لنرتبط به، سوى التحديق المطوّل »بفذلكة« مخرج أدخل ممثليه في اللعبة، فكانوا يردّدون بعض الكلمات، بشكل متكرّر ونحن كان يجب علينا حلّها تماماً كالكلمات المتقاطعة، وهذا لم يخلق أرضيّة لعرض يدّعي العبثيّة والجنون المقصود، بل ردّة فعل معكوسة علينا أثارت فينا الملل من عدم وضوحها حتّى ولو كانت على درجة كبيرة من الأهميّة. استهوت لعبة الإبهام المخرج رئيف كرم المشارك أيضاً كممثّل، والمستمتع مع ممثليه بإدارة اللعبة، لكنّهم لم ينقلوا إلينا هذه العدوى للأسف. المجموعة بدت متناسقة بعضها مع بعض، فهم وحدهم من فهموا واستوعبوا العمل من كثرة ترداده، ولم يصل إلينا مفعول هذه الحزّورة التي جلسوا يتداولونها بين بعضهم بشيء من التصنّع العفويّ البارد والجامد الاطار، وبقينا خارج مدار ومقام وبرج الجدي وكل ما يمتّ بصلة للجدي أصلاً. ومن كثرة ترداد مقولة »نيّال من له مرقد عنزة« في العرض و»عنزة ولو طارت« قد تخرج وأنت كاره للعنزات، إلا لدى دخول عنزة حقيقيّة في نهاية العرض، والتي كانت الأكثر طبيعيّة وعفويّة بين المجموعة، ووسط الجوّ المجنون الذي أحب المخرج تركيبه بطريقة صادمة، خصوصاً لدى الإيحاء بأنّ الممثل سيذبح العنزة أمامنا، وهذا كان متوقعاً وكليشيهاً، فلم نصدم بل كثرت تساؤلاتنا حول عرض حمّلنا ما لا طاقة لنا على تحمّله.

كان للحركة الجسمانيّة مكان في العرض، بشكل دخول وخروج وركض ورقص تعبيري، حتّى رويدا الغالي اكتفت بالجلوس بيننا، وفي اللحظات التي أدّت فيها خطوات تعبيريّة راقصة، بدت حركات بسيطة عليها خالية من الابتكار لما قد يليق بكمّ الجنون الذي أراده رئيف، والذي أردنا رؤيته نحن أيضاً، وهذا ما لاحظناه لدى باقي الممثلين. المشكلة الاساسيّة التي وقع بها العرض كانت الهوّة الكبيرة بين ما أراده المخرج وبين ما وصل الينا. فهو عرض أقرب للهلوسة، وهذا قد يكون

احياناً جميلاً على الخشبة، لكن في »مقام الجدي« شعرنا بحلقة خانقة تكبر وتتشعب وتجرّ وراءها المزيد من علامات الاستفهام. عرض يحمل رمزيّة لم تترجم، بل تحزّرنا لبلوغ معانيها وهذا كان شاقّا علينا طوال عرض فاض بجمل وكلمات وحركات من هنا وهناك، لم ترتق به لبلوغ عرض بل حلبة جنون غير مبرّرة.

تصفح ردود المواضيع في الأرشيف متوفر للأعضاء المسجلين فقط.

رئيف كرم يعود بمسرحية »مقام الجدي«

أرشيف: عالم المسرح

موضوع جديد | طباعة | إذهب الى منتدى: -- إختار منتدى من القائمة --

alakhbar english
الأخبار al-akhbar
تابعونا على
آخر تحديث الجمعة 12:13 م 03 تشرين الثاني

# رئيف كرم: عن لبنان الذي يحبّه الجميع

بيسان طي

**بيسان طي** لا تستغربوا ما ستشاهدونه هذه من العرض (هيثم الموسوي)

الأيام في شارع مونو: جدي وفتيات/عنزات
وطبول تُضرب ليلاً وموسيقى وعجقة أمام
المسرح... لا تخافوا! الحي البورجوازي العريق
لا يتعرّض لنزوح ريفي! كل ما في الأمر أنّ
المخرج اللبناني رئيف كرم وممثّليه يقدمون
«مقام الجدي»، العمل المسرحي الذي يبدأ
في الشارع لينتقل الجمهور مع الممثّلين إلى
مدخل المسرح ثم... إلى الخشبة وكراسي
المشاهدين. رئيف كرم لم يتعب من التجريب.
مرةً جديدة، يختبر قدرات الخشبة (والشارع؟)
ويغرف من إمكانات تقدّمها الوسائط الرقمية:
عرض الفيديو. مصور الفيديو لا يبارح الخشبة،
هو ممثل في المسرحية وصاحب مهمة المزج بين ما نشاهده على الخشبة وعلى الشاشة.
وأحياناً تلتقي الصورتان، ثم تشكّل إحداهما خلفيةً للأخرى. لكن التجريب يتعدى الوسائط،
المشاهد أمام مزيج من اللغات الفنية، رقص ودبكة وأغانٍ تحتل مكان الحوار أحياناً، ثم يتوزع
الممثلون بين الخشبة وقاعة الجمهور. لماذا «مقام الجدي»؟ وأنت تقرأ إعلان المسرحية
ستهدس برواية هنري ميللر «مدار الجدي» وبمناخات روائية أخرى، العالم الرقمي سيعيدك إلى
الحاضر. نحن عند Anzat.com، الفتيات/ العنزات كنجمات السينما أو عارضات الأزياء، أضواء
و«بودي غارد» وختيار أشبه برجل المافيا حيناً وبمُسنٍّ عائد إلى الضيعة أحياناً... كل هذا يحصل
في «مرقد العنزة» وسنسمع تكراراً «نيال اللي عندو مرقد عنزة...». إذاً نحن أمام نقدٍ جديد
لخطاب «وطنجي» وكليشيهات مستهلكة عن لبنان الذي يحبه الجميع، لكننا في الحقيقة ننحر
العنزة كما في نهاية المسرحية التي تختتم على طوفان ممثليها حاملين الشموع مرددين أغانٍ
تدّعي حب الوطن وهي تكرّس انقسامه بين فئاته الـ18... تضج المسرحية بخليط تجريبي متنوّع
من الأفكار، كأن كرم أراد أن يقول أشياء كثيرة كنقد سطوة الصورة، لكنّ هذا الخليط يجعل
المشاهد يشعر بأنّه عاجز عن التقاط كل المضامين المطروحة. الحيرة سترافقه خاصة أنّ ثمة
مشاهد تشده بقوة. الإتقان والأداء المميز للممثلين يجذبه بقوة، وهنا يجب التوقف عند الحضور
الجميل لرويدا الغالي ولكرم نفسه الذي شارك ممثليه بعض المشاهد باعتباره المخرج أو شخصاً
من خارج العمل يكسر الأجواء الاحتفالية ليجرّ كابل التصوير مثلاً... عودة إلى الواقع الذي هو في
الوقت نفسه خليط من التناقضات والأفكار المتشابكة التي يصعب فهمها. اليوم وغداً ــ مسرح
«مونو» (بيروت) ــ للاستعلام: 01/202422

ادب وفنون
العدد ٦٧٨ السبت ١٥ تشرين ثاني ٢٠٠٨
مقال

**مقالات أخرى لبيسان طي:**

فرانسين تُلزم بلمار تقديم مستندات إلى السيد (/node/12012)
طه قليلات يعترف: أخذت أموالاً (/node/11919)
قليلات أمام جنايات بعبدا... القصّة في أيدٍ أمينة (/node/10427)

الأخبار al-akhbar
alakhbar english
تابعونا على
آخر تحديث الاثنين 3:19 ص 26 آذار

# بيروت استعادت بريقها رغم ضجيج الشارع

حسين بن حمزة

**حسين بن حمزة** الأوضاع الأمنية التي كانت عنواناً رئيسياً للحصاد الثقافي في العامين الماضيين، استمرت حتى منتصف 2008. إذْ قضمت نصف الأجندة الثقافية الاعتيادية رغم أن نشاطات ثقافية عدة أقيمت في ظلّها، وبعضها أقيم بين توتر وآخر في شوارع العاصمة. ولا مبالغة إن حصرنا الكلام على حصاد نصف عام، أي فهرسة الفعاليات الثقافية بدءاً من لحظة استتباب الأمن في العاصمة، عقب اتفاق الدوحة. لكن الأخطر أن «اتفاق الدوحة» الذي ألزم السياسيين بالتهدئة، حوّل التوتر السياسي والأمني إلى حقل المثقفين والإعلاميين. بجوار هذه الظروف غير الاعتيادية، عاشت ثقافة 2008. في هذه السنة، عادت مهرجانات الصيف إلى دورتها الطبيعية، وأبرزها «بعلبك» و«بيت الدين» و«بيبلوس». واستقبل معرض الكتاب، الفرنسي والعربي، زوّارهما من دون تعكير أمني. عادت العروض العربية والأجنبية إلى فضاء المدينة التي كثيراً ما كانت مختبراً لما هو جديد وطليعي... وهو ما أظهرته عروض الرقص والمسرح والتجهيز في برنامج «أشغال داخلية»، وعروض «ملتقى الرقص المعاصر" الذي تنظمه فرقة «مقامات» بإدارة عمر راجح. ولا ننسى مسرحية «خمسون» التي افتتح بها التونسي الفاضل الجعايبي «مهرجان الربيع» على مسرح «دوار الشمس»، وعودة توفيق الجبالي في «مذكرات ديناصور» على «مسرح مونو»، إلى جانب عروض محلية كـ«عودة طائر الفينيق» لمنصور الرحباني، «قدام باب السفارة كان الليل طويل» لنضال الأشقر، و«مقام الجدي» لرئيف كرم... وأعمال الدورة الخامسة من «مهرجان عروض الشارع» الذي ينظمه «زيكو هاوس». «أيام بيروت السينمائية» و«مهرجان بيروت السينمائي» مرّا بسلام، فيما كانت وطأة السياسة والأمن أخف على صعيد النشر. إذ لا تحتاج الكتب إلى شروط أمنية ولوجستية معقّدة كي تخرج من المطابع. في الشعر، واصلت الدواوين الجديدة الازدهار الذي شهدته في 2007، وخصوصاً تلك التي ضمتها سلسلة «دار النهضة"، فقرأنا لفؤاد رفقة (عودة المراكب)، عباس بيضون (الموت يأخذ مقاساتنا)، والأعمال الكاملة لوديع سعادة، عصام العبد الله (مقام الصوت)، أنطوان أبو زيد (فضاء حر)، محمد العبد الله (زهرة الصبار)، عبده وازن (حياة معطلة)، عقل العويط (إنجيل شخصي)، الأعمال الكاملة لمروان حص (مترجماً عن الفرنسية)، اسكندر حبش (الذين غادروا)، يحيى جابر (للراشدين فقط)، نوري الجرّاح (الأعمال الكاملة)، سوزان عليوان (كل الطرق تؤدي إلى صلاح سالم)، زاهي وهبي (يعرفك مايكل أنجلو)، نصري الصايغ (مقام الجنس وتصوف الحواس)... بينما أصدر حمزة عبود أنطولوجيا للشعر اللبناني وأنجز فؤاد رفقة أنطولوجيا للشعر الألماني بالعربية. في المقابل، حضر أدونيس نائراً في «رأس اللغة جسم الصحراء» و«الكتاب ــ الخطاب ــ الحجاب»، وشوقي بزيع في «هجرة الكلمات»، واسكندر حبش في «حكاية الحكايات». في الرواية، كانت العناوين الجديدة أقل عدداً، فحضر حسن داوود (مائة وثمانون غروباً)، وربيع جابر (اعترافات)، وياسين رفاعية (أهداب)، والشاعر شربل داغر (وصية هابيل)، وهالة كوثراني (استوديو بيروت).... وكانت

Click Here !

رواية «مطر حزيران» لجبور الدويهي، و«أنتعل الغبار» لمي منسى ضمن القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» العربية في دورتها الأولى. أما صالات الفن التشكيلي، فعاشت الظروف الاستثنائية نفسها في النصف الأول من العام، قبل أن تستعيد نشاطها لاحقاً، وبين مَن عرضوا نذكر حسين ماضي، أمين الباشا، حسن جوني، محمد الرواس، جان ـــ مارك نحّاس، جوسلين صعب، والسوري سبهان آدم، فضلاً عن معارض لافتة للجيل الجديد مثل أسامة وأيمن بعلبكي وتغريد درغوث... أخيراً، لا بدّ من التذكير بأن الحياة الثقافية اللبنانية خسرت اسمين بارزين: الكاتب والناشر الكبير سهيل إدريس، والمخرجة رندا الشهال.

يمكنكم متابعة الكاتب عبر تويتر | (https://twitter.com/hbinhamza @hbinhamza)

ثقافة وناس
العدد ٧١٢ الاربعاء ٣١ كانون الأول ٢٠٠٨
حصاد الثقافة ٢٠٠٨ (/taxonomy/term/1814)
مقال

**مقالات أخرى لحسين بن حمزة:**

شيخوخة الصفّ الثاني (/node/258459)
كارلا سالم: الإقامة بين حرفين (/node/256617)
أحمد بيضون: أنا كاتبٌ «ضلّ» طريقه إلى التاريخ والسياسة (/node/256204)
هدى بعلبكي تتصالح مع لوحاتها (/node/255753)
السلالة الماغوطية (/node/255291)

---

ابتداءً من تاريخ 30 تموز 2015، تم إيقاف التعليقات على المقالات مؤقتاً نظراً لبعض الصعوبات والتعديلات التقنية، يمكنكم التعليق وإبداء الرأي والتواصل مع الكتاب عبر صفحتنا الالكترونية على فايسبوك ( https://www.facebook.com/AlakhbarNews (https://www.facebook.com/AlakhbarNews))، أو عبر البريد الالكتروني: comments@al-akhbar.com (mailto:comments@al-akhbar.com)

الأخبار

# رئيف كرم: عن لبنان الذي يحبّه الجميع

آداب وفنون | بيسان طي | السبت 15 تشرين الثاني 2008

بيسان طي

رئيف كرم لم يتعب من التجريب. مرةً جديدة، يختبر قدرات الخشبة (والشارع؟) ويغرف من إمكانات تقدّمها الوسائط الرقمية: عرض الفيديو. مصور الفيديو لا يبارح الخشبة، هو ممثل في المسرحية وصاحب مهمة المزج بين ما نشاهده على الخشبة وعلى الشاشة. وأحياناً تلتقي الصورتان، ثم تشكّل إحداهما خلفيةً للأخرى. لكن التجريب يتعدى الوسائط، المشاهد أمام مزيج من اللغات الفنية، رقص ودبكة وأغانٍ تحتل مكان الحوار أحياناً، ثم يتوزع الممثلون بين الخشبة وقاعة الجمهور. لماذا «مقام الجدي»؟ وأنت تقرأ إعلان المسرحية ستهدس برواية هنري ميللر «مدار الجدي» وبمناخات روائية أخرى، العالم الرقمي سيعيدك إلى الحاضر. نحن عند Anzat.com، الفتيات/ العنزات كنجمات السينما أو عارضات الأزياء، أضواء و«بودي غارد» وختيار أشبه برجل المافيا حيناً وبمُسنٍّ عائد إلى الضيعة أحياناً... كل هذا يحصل في «مرقد العنزة» وسنسمع تكراراً «نيال اللي عندو مرقد عنزة...». إذاً نحن أمام نقدٍ جديد لخطاب «وطنجي» وكليشيهات مستهلكة عن لبنان الذي يحبه الجميع، لكننا في الحقيقة ننحر العنزة كما في نهاية المسرحية التي تختتم على طوفان ممثليها حاملين الشموع مرددين أغانٍ تدّعي حب الوطن وهي تكرّس

انقسامه بين فئاته الـ18... تضج المسرحية بخليط تجريبي متنوّع من الأفكار، كأن كرم أراد أن يقول أشياء كثيرة كنقد سطوة الصورة، لكنّ هذا الخليط يجعل المشاهد يشعر بأنّه عاجز عن التقاط كل المضامين المطروحة. الحيرة سترافقه خاصة أنّ ثمة مشاهد تشده بقوة. الإتقان والأداء المميز للممثلين يجذبه بقوة، وهنا يجب التوقف عند الحضور الجميل لرويدا الغالي ولكرم نفسه الذي شارك ممثليه بعض المشاهد باعتباره المخرج أو شخصاً من خارج العمل يكسر الأجواء الاحتفالية ليجرّ كابل التصوير مثلاً... عودة إلى الواقع الذي هو في الوقت نفسه خليط من التناقضات والأفكار المتشابكة التي يصعب فهمها.

---

اليوم وغداً. مسرح «مونو» (بيروت). للاستعلام: 01/202422

من العرض (هيثم الموسوي)

من العرض (هيثم الموسوي)

الأنوار
ثقافة
بيروت - الأربعاء ١٩ تشرين الثاني ٢٠٠٨ - السنة ٦٨ - العدد ١٦٩٠
Beyrouth - Mercredi 19 Novembre 2008 - 68e Année - No. 16900

# «مقام الجدي» على خشبة «مونو»

يوسف رقة

.. يتجمّع الحضور للولوج إلى صالة مسرح مونو اليسوعي، فتنقلب الأية حين يطلب منهم إتباع بطرس الذي يثقل منكبيه بصندوق ضخم من الفلين الأبيض مغادراً كواليس المسرح إلى الشارع الخارجي ... وهكذا يغادر الرواد صالة العرض قبل دخولها .

بعد سنوات طويلة من غياب المخرج رئيف كرم عن عروضه المسرحية، التي بدأت مع فرقة مسرح السندباد وصولا إلى مختبر المنارة وعروض الشارع، أطل من جديد في عرض «مقام الجدي دوت أورغ»، الذي حاول من خلاله مزج تجاربه السابقة في محاولة تجريبية جديدة تعبق منها الألسنية والايحاءات المشهدية في إطار الرغبة الجامحة إلى شكل مسرحي لم يلق جمهوره بعد .

ونتبع بطرس إلى الشارع ، ويتلقى حامل الفلين أمرا بالتوجه إلى موقف السيارات المجاور ، ونتبعه ..

إنها زفة الفرح .. اربع سيدات مخمليّات ومتبرجات بشكل فاقع يضعن على رؤوسهنّ أكليل الجدي أو الماعز ( لا خبرة لديّ في علم الماشية ) يصعدنّ في سيارة مخصصة للنقل المجاني ، ويحيط بهنّ مرافقان من الذكور مع عدّة «البادي غارد» وطبعا ينتميان إلى الفصيلة الحيوانية ذاتها مع فارق ذكوري أكيد ..

.. ويعود الجميع إلى المسرح على وقع فرقة الزفة الموسيقية ومؤثرات أبواق السيارات المحتجزة تنتظر مرور الموكب ..

وهكذا ، نعود أدراجنا إلى الصالة ليبدأ العرض من الصالة أيضا، حيث جلس قسم من الممثلين بيننا ليختلط الحابل بالنابل .. أما على الخشبة فاقتصر الديكور على شجرة متيبسة يقبع في ظلالها مقعد خشبي و في الخلفية شاشة ساعدت كثيرا بنقل مجريات العرض بطريقة مدروسة للغاية .. يبقى أن نشير إلى لوحتين صغيرتين قد قسمتا الخشبة إلى نصفين الأولى تشير إلى مرحاض الماعز والثانية إلى مرحاض التيوس ، وهنا يمكننا إختزال الحديث عن مضمون فكرة المسرحية وهمّ مخرجها وكاتبها بهاتين اللوحتين .

الرؤية سوداوية للغاية وإن قدمت بالهرج والمرج ، رئيف كرم يسخر من كل شيء، يحمل مقولة «نيال اللي عندو مرقد عنزة» ليقول : «عنزة ولو طارت». هو لا يرى أي متغيرات منذ أغنية عمر الزعني، التي يقول في مطلعها « كلو مهفهف كله نظيف » إنه باختصار ينقم على المجتمع وكأنه يحاول تصويره بزريبة حيوانيّة لا تعرف سوى السيقان كخلفية تاريخية تنظم الحياة في قالب العلاقات الأنثوية - الذكورية. أما المتغيرات السياسية فيرسمها في لقطة فوتوغرافية للحشد المليوني في الساحات ثم يقطع الصورة فجأة إلى شطرين كرمز للانقسامات الحاصلة ..

الانسان الوحيد في مسرحية رئيف كرم هو حامل الفلين الابيض (ربما الامل أو السلام سبب إختياره اللون ) هذا الحمّال الذي يخترق العرض في منتصفه ليصعد إلى الخشبة حاملا صندوقه الكبير، ويحتار المخرج اين يضع هذا الصندوق الذي قد يخرب اللعبة لكنه سرعان ما يجد حلا برفعه إلى أعلى سقف المسرح وكأن رئيف كرم يحاول التحذير من سقوط هذا الصندوق على رأس الجميع أو ربما هناك سرّ ما داخل هذا الصندوق لم يحن وقت العرض للكشف عنه .. هذا من جهة ، أما من الجهة الثانية فاننا نرى بشخصية الحمّال التي كانت تغرد خارج السرب من بداية العرض رمزا ما لطبقتين إجتماعيتين : الكادحون والمخملبون وإن لم تظهر هذه الرمزية بشكل يلامس الادراك في الرؤية الاخراجية ..

العرض ممتع من الناحية الفنية ، بعيدا عن المضمون ، خصوصا تلك الرقصات الايقاعية التي أدتها الممثلات ( رويدا الغالي التي كانت بمثابة ضابط إيقاع العرض، كاترينا دكروب الروسية الاصل المرهفة على الخشبة ، أحلام ديراني الرشيقة الحركة و رؤى بزيع صاحبة الحضور المسرحي والاطلالة التي توحي بمكانة مسرحية مستقبلية إذا أتيحت لها الفرصة ).

الممثلون : جورج قصوف الذي أعطى نكهة جميلة للعرض بادائه المحترف ، علي طحان الممثل الذي لعب دوره بجدية وخفة ظل إلى جانب زميله «البادي غارد» وحامل الفلين (هاني الخطيب ومحمد رياني) و خليل متبولي الذي لعب دور المنجم المغربي وكانت إطلالته متميزة. ولا ننسى الجهد الخارق الذي بذله الفريق التقني وعلى رأسه حسام الصباح ومدير المسرح علي فرحات إضافة إلى زياد شكرون (صوت) جلال أبو عقل ( إضاءة ) محمود لبان ( فيديو ونقل مباشر ) .. وبقية الفريق .

.. العمل يستأهل الالتفات وان كان يحمل الكثير الكثير من الالتباسات.هو عمل مختبري وان غابت عنه الخامات الصوتية التي تتطلبها عادة مختبرات المسرح.

. كنت أتمنى عند خروجنا من الصالة أن تتم دعوتنا للعودة إليها من جديد. طالما الافتتاح كان عبر دعوتنا للخروج إلى الشارع.. هذا ما قلته ممازحاً للمخرج الذي أجابني: ميزانية الانتاج لا تسمح بذلك.

«مقام الجدي» أحلام كبيرة لمشهدية رئيف كرم يتحطم تكاملها كرؤية نمطية في المسرح اللبناني أمام حجم الانتاج المتواضع الذي لا يكفي لتغطية أجور أو بدل أتعاب حشد الممثلين المتورط معهم رئيف كرم، كي لا نقول المتورطين معه أو مع عمل لا يجلب الكسب في حسابات شبابيك الانتاج .